له عذر ايمنعكم من ايذايه وسنعه وقد وضح الدليل عندكم على نبوته
لنا اي حين ان عرفته اي غشيته من اجل ذكره اي ذكر اليهودي
لقربه النبي صلى الله عليه وسلم واجتماع الناس به في قبا العرواء
اي قوة الحمى ومسها في اول اخذها الانسان بالشدة والرعدة وما
ذكرته في تقرير هذا البيت المطابق لما في قصة سلمان والذي فيه
غاية المناسبة للمقام وغاية الانكار على اليهود ورميهم بالعناد
والبهتان اولى مما وقع للشارح في تقريره على ما فيه من النظر كما
يعلم بتامله وبين عرته والعرواء تجنيس شبه الاشتقاق ومن
اوصاف تلك الراحة ايضا انها ازالت بلمسها لمن به امراض اعيت
الاطبا كل داء بي اكبرته اي استعظمته وعجزت عن برئه
اطباؤه جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب الذي هو حفظ صحة الانسان
بمنع الواصل ودفع الحاصل والاساء بكسر الهمزة اي مرض جمع
اس كراع ورعاء وروى الدارمي ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه عند
غدانا وعشانا فمسح صلى الله عليه وسلم صدره فقاء من جوفه
مثل الجرو الاسود فشفي فايده روى البخاري ان سلمة
اصيب يوم خيبر ضربة في ساقه فنفث فيها صلى الله عليه وسلم
ثلاث نفثات فما اشتكى قط ومن اوصافها ايضا انه برئت منها
عيون ناضرة مرت بها تلك الراحة وهي رمد اي معطلة
الابصار فارتها اي تلك الراحة تلك العيون ما اي الشيء
البعيد الذي لم تره الزرقاء المشهورة بزرقا اليمامة التي
كانت ترى من مسيرة ثلاثة ايام روى البخاري في غزوة خيبر
انه صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا يكون

الفتح على يديه

الجنون ونحوه

عين علي

على يديه كما في رواية اخرى قالوا يشتكي عينيه قال ارسلوا اليه فاتي
به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم
يكن به وجع وعند الطبراني عن علي فما رمدت ولا صدعت منذ
دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعند الحاكم عنه
فوضع صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم بزق في راحته فدلك بها عيني
وعند الطبراني فما اشتكيتهما حتى الساعة قال ودعا لي صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما
حتى يومي هذا فايده روى ابن ابي شيبة والبغوي
والبيهقي والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم نفث
في عيني فديك وكانتا مبيضتين لا يبصر بهما شيا وكان وقع
على بيض حية فكان يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة
وان عينيه لمبيضتان ومنها ايضا انها اعادت على قتادة
بن النعمان عينا له ذهبت فهي حتى اي الى مماته النجلاء اي
الواسعة والمراد واسعة النظر وقصته ان عينه اصيبت يوم
احد فوقعت على وجنته فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لي امراة احبها واخشى ان راتني تقذرني فاخذها
صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال اللهم اكسها
جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وكانت لا ترمد اذا رمدت
الاخرى وقد وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجل من
ذريته فقال له عمر من انت قال انا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى ايما رد فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسن ما اخذ فوصله عمر واحسن جايزته قال السهيلي وفي
رواية اصيبت عيناه يوم احد فسقطتا على وجنتيه فاتيت بهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)